



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسويق منتجات اللبن

المحاضرة 8

إعداد
د/علاء فكرى هلال

قسم الاقتصاد
الزراعى
كلية الزراعة
جامعة دمياط

إعداد
أ.م. د/ السيد محمد عطاالله

توازن السوق Market Equilibrium

التوازن واختلال التوازن: يعرف التوازن بشكل عام بأنه الوضع المستقر الذي لا يتغير إلا بتأثير مؤثر خارجي عليه يجعله يغير من وضعه، وعملية التأثير على التوازن نطلق عليها اختلال التوازن .

وهناك نوعان من التوازن

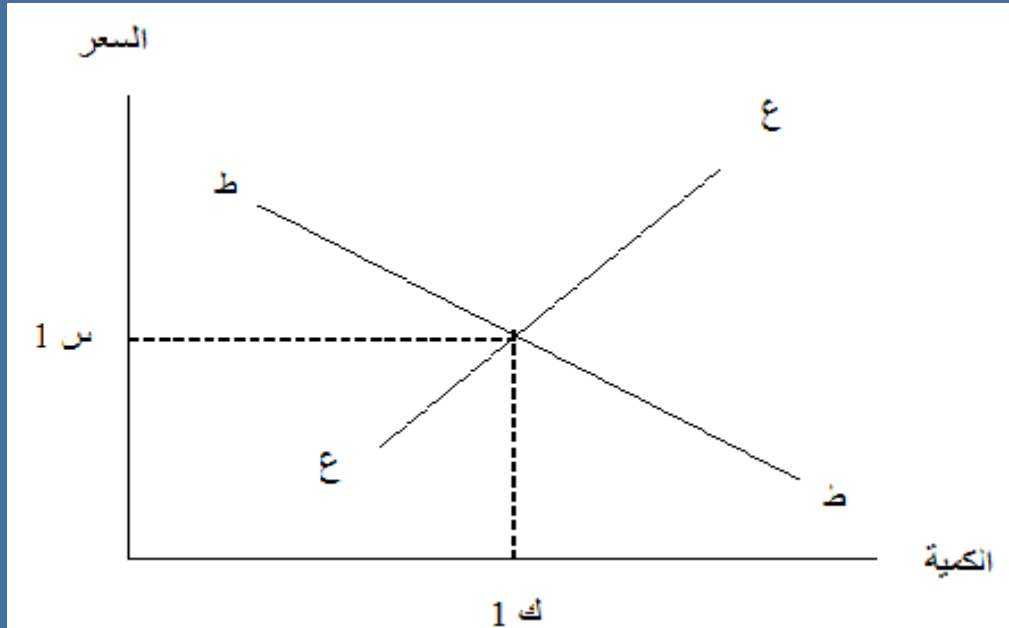
التوازن غير المستقر Unstability Equilibrium:
هو التوازن الذي لا يعود إلى وضعه الأصلي إذا حدث به نوع من الإختلال بتأثير مؤثر خارجي معين ثم انتهى تأثير هذا المؤثر، إلا إذا حدث تدخل خارجي أعاد التوازن مرة أخرى

التوازن المستقر Stability Equilibrium: وهو
التوازن الذي إذا حدث له نوع من الإختلال بسبب مؤثر خارجي معين فإنه يعود إلى وضعه الأصلي بانتهاء زوال هذا المؤثر .

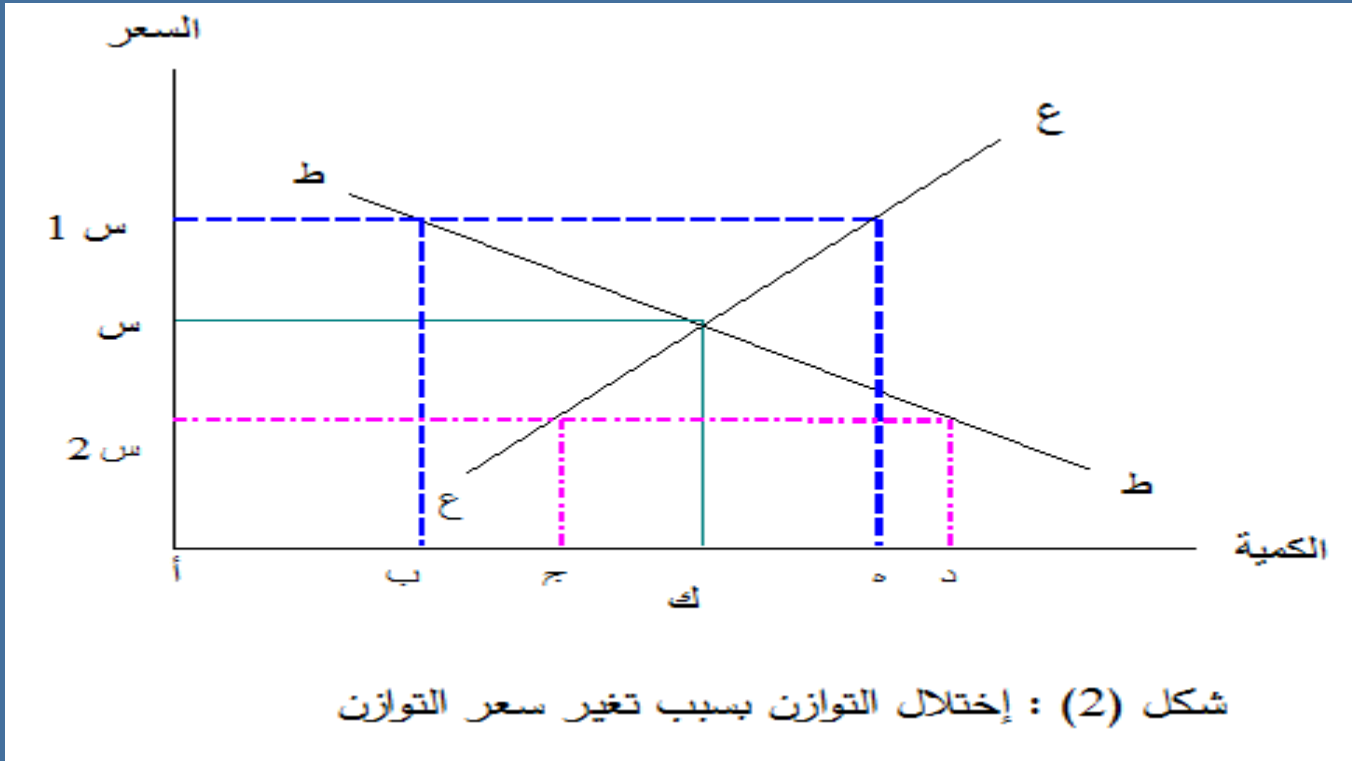
توازن السوق

وفقاً للتعريف السابق للتوازن فإن توازن السوق يعرف بأنه الوضع المستقر لكل من طرفى السوق ، أى لكل من المستهلكين والمنتجين ، شكل (1) ويحدث ذلك حينما يسود سعر واحد للسلعة بشكل تلقائى فى السوق ، هذا السعر يسمى بسعر التوازن ، وعنده تتساوى الكمية التى يعرضها المنتجون مع الكمية التى يطلبها المستهلكون ، ولذلك تسمى كمية التوازن .

شكل رقم (1)
التوازن السوقي



أما إذا تغير سعر التوازن بحيث ساد سعر أقل أو أكبر من سعر التوازن فسوف يؤدي ذلك لإختلال السوق . ففي الشكل (2) نلاحظ أن أي سعر أعلى من سعر التوازن (مثل س1) يؤدي لحدوث فائض مقداره ب ه لأن كمية العرض سوف تكون أ ه في حين أن كمية الطلب سوف تنكمش إلى أ ب . وأن أي سعر أقل من سعر التوازن (مثل س2) سوف يؤدي إلى حدوث عجز حيث يزيد الطلب عن العرض بالكمية ج د .



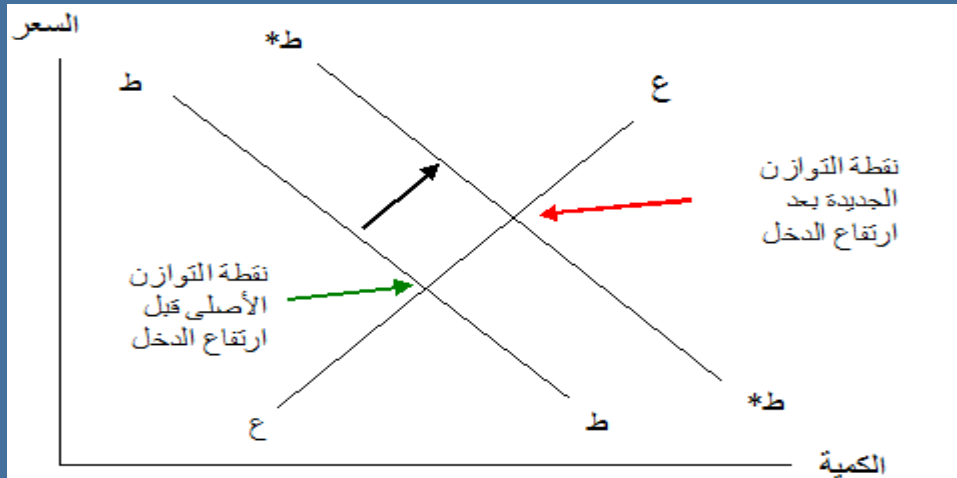
التغيرات فى الطلب والعرض

سبق أن أوضحنا أن هناك عدد من العوامل تؤثر على كمية الطلب، كما أن هناك عدد آخر يؤثر على كمية العرض . وعلمنا أن هناك عامل واحد هو السعر يؤدي تغييره إلى التحرك على نفس المنحنى سواء بالنسبة للطلب أو العرض . أما بقية العوامل المؤثرة على الطلب فإنها تؤدي لانتقال منحنى الطلب بأكمله يميناً أو يساراً . وكذلك فبقية العوامل المؤثرة على العرض تؤدي تأثير أى منها إلى انتقال منحنى العرض بأكمله يميناً أو يساراً . والآن ماذا يحدث للتوازن بين الطلب والعرض إذا تغير تأثير عامل أو أكثر من العوامل المؤثرة على الطلب أو العرض أو كلاهما معاً ؟

أ- التغيرات التى تحدث للطلب مع ثبات العرض :

بفرض أنه بعد التوازن حدث أن تغير عامل من العوامل المؤثرة على الطلب، مثل الدخل، بحيث ارتفع الدخل الفردى الحقيقى للأشخاص الذين يشترون السلعة.

كما تعلم فإن زيادة الدخل تؤدي إلى زيادة الطلب على السلعة عند نفس الأسعار السابقة، ولذلك ينتقل منحنى الطلب بأكمله ناحية اليمين. وفى هذه الحالة سوف ينتقل التوازن إلى نقطة أخرى، بحيث يتقاطع منحنى الطلب بعد تحركه مع منحنى العرض فى نقطة أعلى، وهنا سوف يزداد كلا من سعر وكمية التوازن الجديد عن التوازن الأصيل، شكل (3). والجدير بالذكر أنه سوف يحدث العكس إذا حدث انخفاض فى الدخل ، حيث ينتقل منحنى الطلب إلى ناحية اليسار ، وتكون النتيجة حدوث انخفاض فى سعر وكمية التوازن .

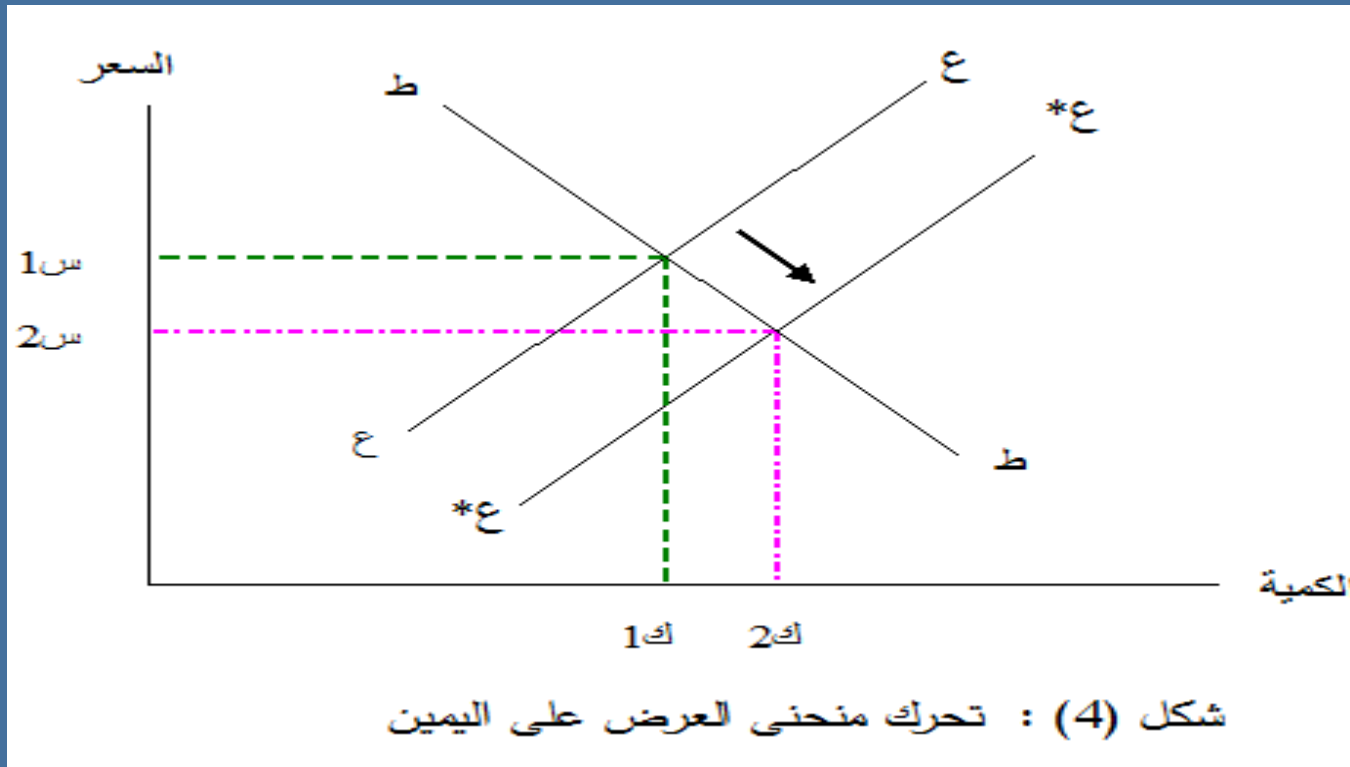


شكل (3) : إعادة التوازن بـانتقال منحنى الطلب لأعلى

التغيرات التي تحدث في العرض مع ثبات الطلب:

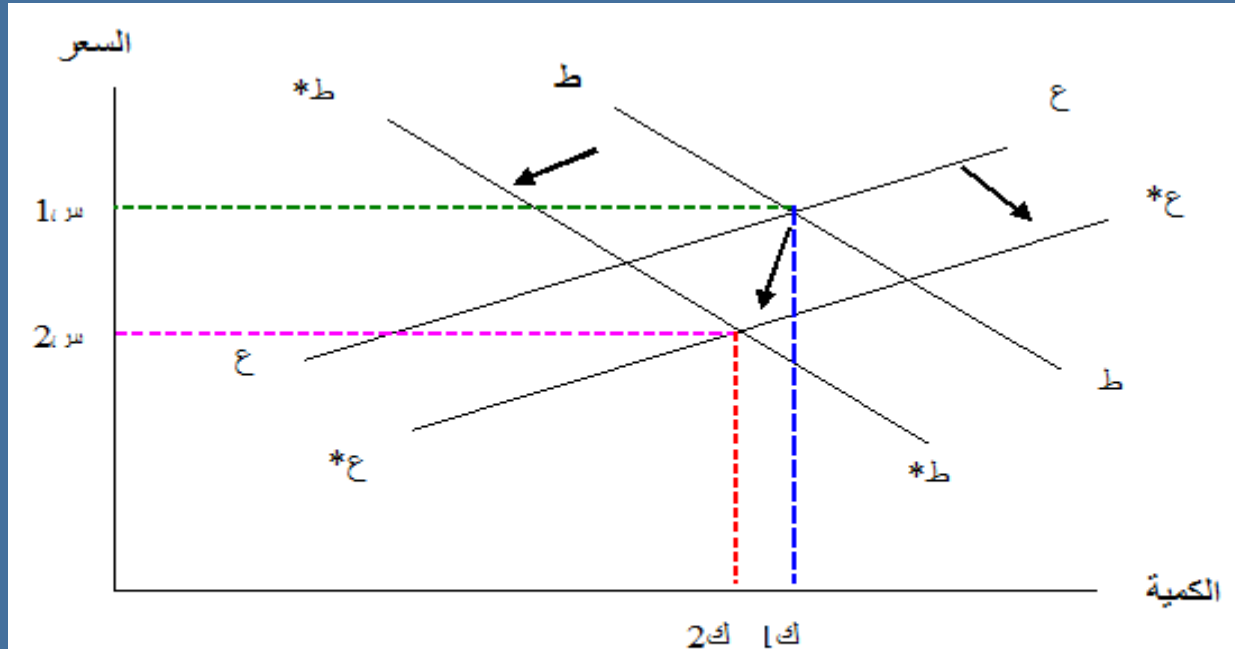
إذا تغير عامل من العوامل التي تؤثر على العرض مع بقاء الطلب ثابتاً فإن منحنى العرض سينتقل يميناً أو يساراً . بفرض أنه قد حدث تقدم تقني معين ، مثل استنباط سلالة بذور عالية الإنتاجية ، فإن منحنى العرض سوف ينتقل ناحية اليمين . وهنا ينتقل التوازن إلى نقطة جديدة منخفضة عن نقطة التوازن الأصلية . ونتيجة لذلك سوف ينخفض السعر من S_1 إلى S_2 ، وسوف تزيد الكمية من K_1 إلى K_2 (شكل 4) .

أما إذا أدى التأثير إلى تحرك منحنى العرض يساراً ، مثل حدوث حالة ارتفاع في أسعار عناصر الإنتاج ، فإن نقطة التوازن الجديدة سوف تكون أعلى من النقطة الأصلية . وسوف يحدث ارتفاع لسعر التوازن وانخفاض لكمية التوازن .



التغيرات التي تحدث في الطلب والعرض معاً :

قد تتغير عدة عوامل من العوامل المؤثرة على الطلب والعوامل المؤثرة على العرض في نفس الوقت . وهنا نجد أننا أمام حالات عديدة ، فقد يتحرك كلا المنحنيين في نفس الإتجاه يميناً أو يساراً ، وقد يتحركا في اتجاهين متضادين ، وقد يلغى تأثير أحد العوامل تأثير عامل آخر . المهم هنا أنه بانتقال نقطة التوازن من موضعها الأصلي ستكون المحصلة حدوث زيادة أو انخفاض في سعر التوازن ، وحدث تغير مماثل أو معاكس في كمية التوازن . والشكل (5) التالي يوضح مثلاً لتغير العرض والطلب ، حيث تحرك الطلب يساراً في حين تحرك العرض يميناً ، وكانت المحصلة انخفاض كل من سعر وكمية التوازن .



شكل (5) : إنتقال منحنى العرض يميناً ومنحنى الطلب يساراً

اختلال التوازن السوقى

سبق أن أوضحنا أن حالة التوازن السوقى لسلعة ما تسود عندما تتساوى الكميات المعروضة مع الكميات المطلوبة من السلعة وفقاً لسعر واحد يقبله كلاً من الطرفين. معنى ذلك أن حدوث تغير فى السعر أو الكمية المطلوبة أو المعروضة من السلعة لأى سبب سوف يؤدى لإختلال هذا التوازن، وهناك عدة آراء تتحدث عن أسباب حدوث هذا الإختلال. ولكننا سوف نقصر شرحنا على شرح ما يسمى بالنظرية العنكبوتية .

وتشرح النظرية كيفية إختلال التوازن بمضى الزمن ، ثم مدى إمكانية عودة الإستقرار مرة أخرى ، أى توضيح ما إذا كان التوازن مستقراً أو غير مستقر

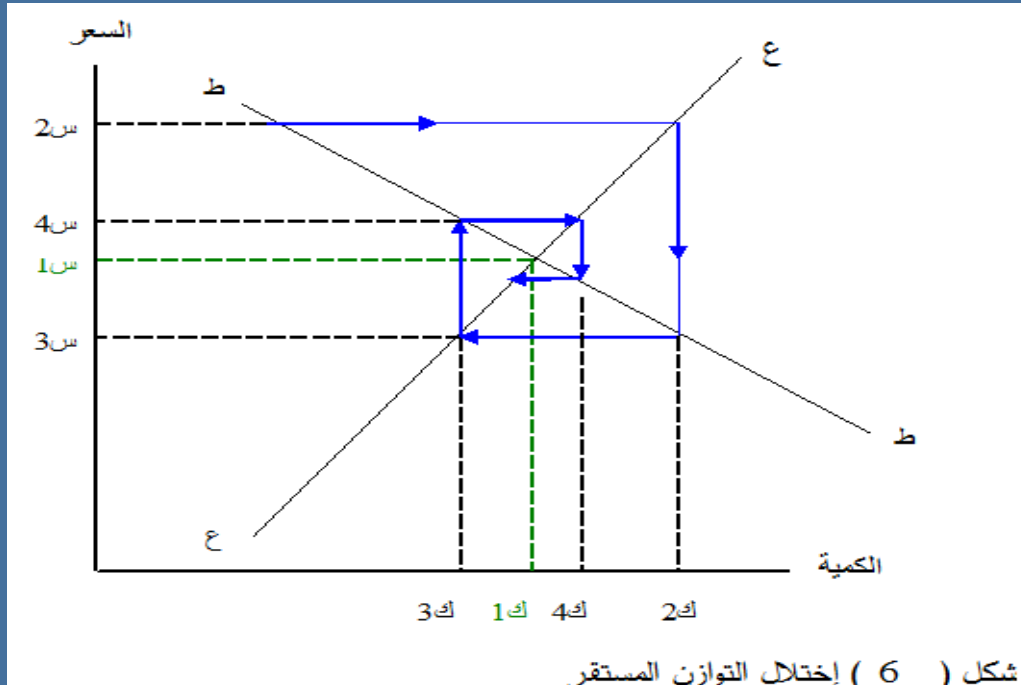
ويبدأ إختلال التوازن عندما يتغير السعر لسبب ما فى فترة معينة ، فيتأثر المنتجون بهذا السعر وينتجون الكمية المناسبة التى تتحدد من التقاء هذا السعر الجديد مع منحنى عرض السوق، بحيث لو كان هذا السعر الجديد أعلى من سعر التوازن فإن المنتجين سوف يزدون من إنتاجهم فى الفترة التالية. وإذا كان السعر أقل من سعر التوازن كان العرض فى الفترة التالية أقل من كمية التوازن

وهناك نوعان من إختلال التوازن

النوع الأول هو الذى يحدث لفترة محدودة يعود بعدها التوازن لوضعه الأسمى، ويسمى توازن مستقر .	والنوع الثانى يحدث لفترة طويلة أولاً يعود التوازن لوضعه الأسمى إلا بحدوث تدخل خارجى، وهذا هو التوازن غير المستقر .
--	--

– إختلال التوازن المستقر :

يوضح الشكل (6) التالى أن هناك نقطة توازن أصلية يكون سعر وكمية التوازن عندها هما س1 ، ك1 . الآن افترض أن سعر السلعة قد ارتفع لسبب ما بحيث أصبح س2. هذا السعر المرتفع سوف يشجع المنتجين، ولذلك فسوف يزيد إنتاجهم وبالتالي عرضهم من السلعة فى الفترة التالية. ولذلك فسوف يزيد العرض إلى الكمية ك2 ، ولكن هذه الكمية الكبيرة لا يطلبها المستهلكون كاملة إلا عند سعر أقل هو السعر س3 الذى يحدده منحني الطلب، وكما هو واضح أن هذا السعر أقل من سعر التوازن، هذا السعر الجديد سوف يؤثر على المنتجين فى الفترة التالية بحيث سوف ينخفض إنتاجهم ويصبح العرض الجديد هو الكمية ك3 ، وهذه الكمية أقل من كمية التوازن. ولكن جانب الطلب مستعد أن يدفع سعراً مرتفعاً للحصول على هذه الكمية ، ولذلك يرتفع السعر إلى س4 ، ووفقاً لهذا السعر المرتفع نسبياً سوف يزيد الإنتاج فى الفترة التالية وتصبح الكمية المعروضة ك4 . وهكذا نجد أن هناك تأرجحاً فى كل من السعر والكمية بين الزيادة والنقصان من فترة إنتاجية لأخرى، ولكن هذا التأرجح سواء فى السعر أو الكمية يقل تدريجياً إلى أن يتلاشى فى النهاية ويستقر الوضع ويعود التوازن لوضعه الأسمى عند السعر س1 والكمية ك1 . وبذلك نكون أمام حالة توازن مستقر .

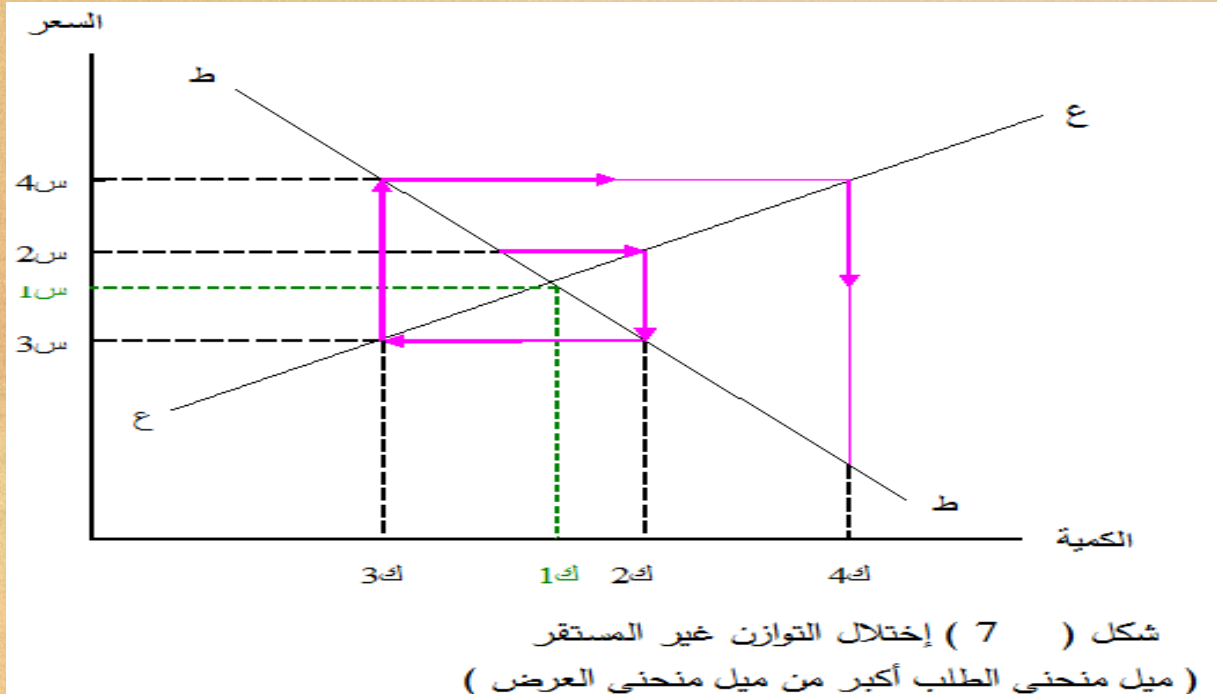


ويرجع السبب فى تضاول الاختلالات تدريجياً
وعودة التوازن لوضعه الأسمى إلى أن ميل منحنى
الطلب أقل من ميل منحنى العرض .

معنى ذلك أنه يمكن القول إن التوازن يكون مستقراً
إذا كان ميل منحنى الطلب أقل من ميل منحنى
العرض، وبالتالى يكون التوازن غير مستقر إذا
تساوى الميلين أو كان ميل منحنى الطلب أكبر من
ميل منحنى العرض .

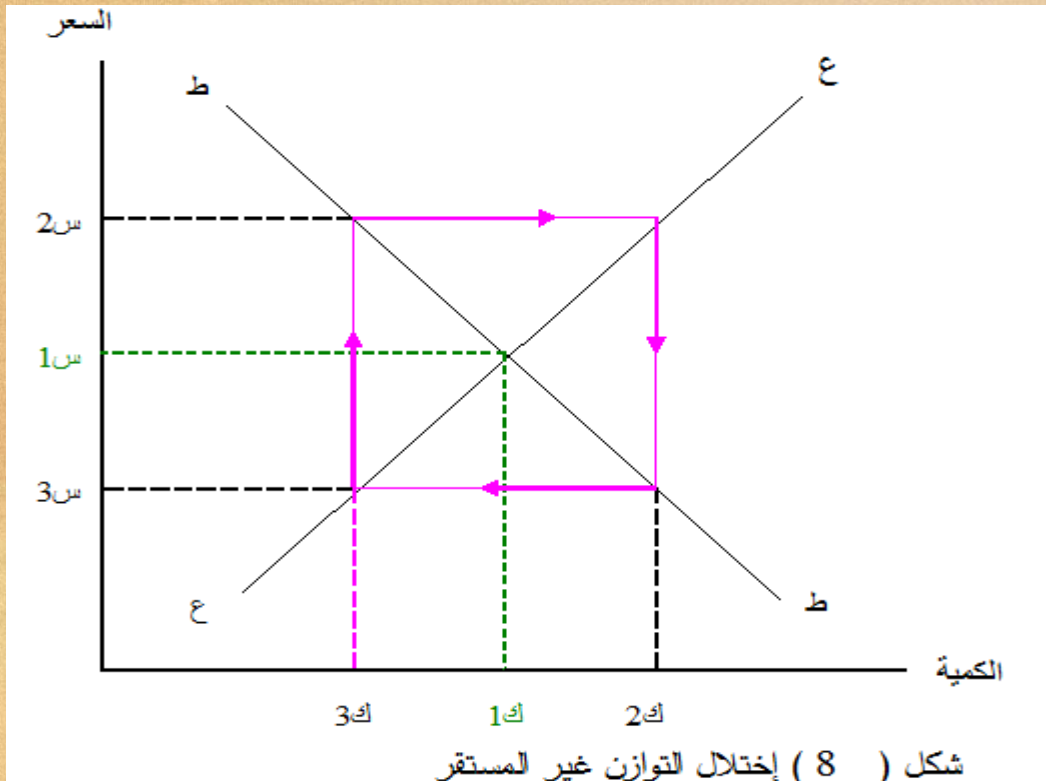
إختلال التوازن غير المستقر :

نلاحظ في الشكل (7) التالي أن ميل منحنى الطلب أكبر من ميل منحنى العرض. نفترض أنه قد حدث إختلال في السعر فارتفع من سعر التوازن س₁ إلى س₂ ، ونتيجة لذلك فسوف يزيد المنتجون من إنتاجهم في الفترة التالية وتصبح الكمية المعروضة ك₂ ، وهى أكبر من كمية التوازن ك₁ ، ولكن المستهلكون سوف يطلبون هذه الكمية المرتفعة بالسعر الذى يحدده منحنى طلبهم، أى بالسعر س₃ . وفى ظل هذا السعر المنخفض فسوف تنخفض الكمية المعروضة فى فترة الإنتاج التالية إلى الكمية ك₃ ، ولكن هذه الكمية المنخفضة يكون جانب الطلب على استعداد لطلبها بسعر مرتفع وفقاً لما يحدده منحنى الطلب، وهو السعر س₄ . هذا السعر سوف يشجع المنتجون فيعرضوا الكمية ك₄ فى الفترة التالية، وهكذا .



وهنا نلاحظ أن التآرجح قد أخذ في التزايد تدريجياً بحيث ظل كلاً من السعر والكمية يبتعدان عن سعر وكمية التوازن. ولن تحدث عودة لاستقرار التوازن إلا بحدوث تدخل خارجي، كأن تتدخل الحكومة وتحدد سعراً جبرياً للسلعة، أو تستورد كمية إضافية من السلعة تعرضها في فترة حدوث عجز، أو تشجع تصدير السلعة أو تخزين جزء من السلعة في فترة حدوث فائض.

وفي الشكل (8) التالي الذي يتساوى فيه ميل كلاً من منحنى الطلب والعرض نلاحظ أنه لو ارتفع السعر إلى S_2 فإن المنتجين سوف ينتجون الكمية K_2 في الفترة التالية. ولكن المستهلكون سوف يطلبون هذه الكمية بالسعر S_3 ، وبسبب هذا السعر المنخفض فسوف يقلل المنتجون إنتاجهم في الفترة التالية، وبذلك ينخفض العرض إلى K_3 . هذه الكمية سوف يطلبها المستهلكون بالسعر S_2 . وبذلك نجد أن تقلبات الأسعار والكميات تدور في دورة مستمرة دون حدوث استقرار في التوازن إلا بتدخل خارجي.

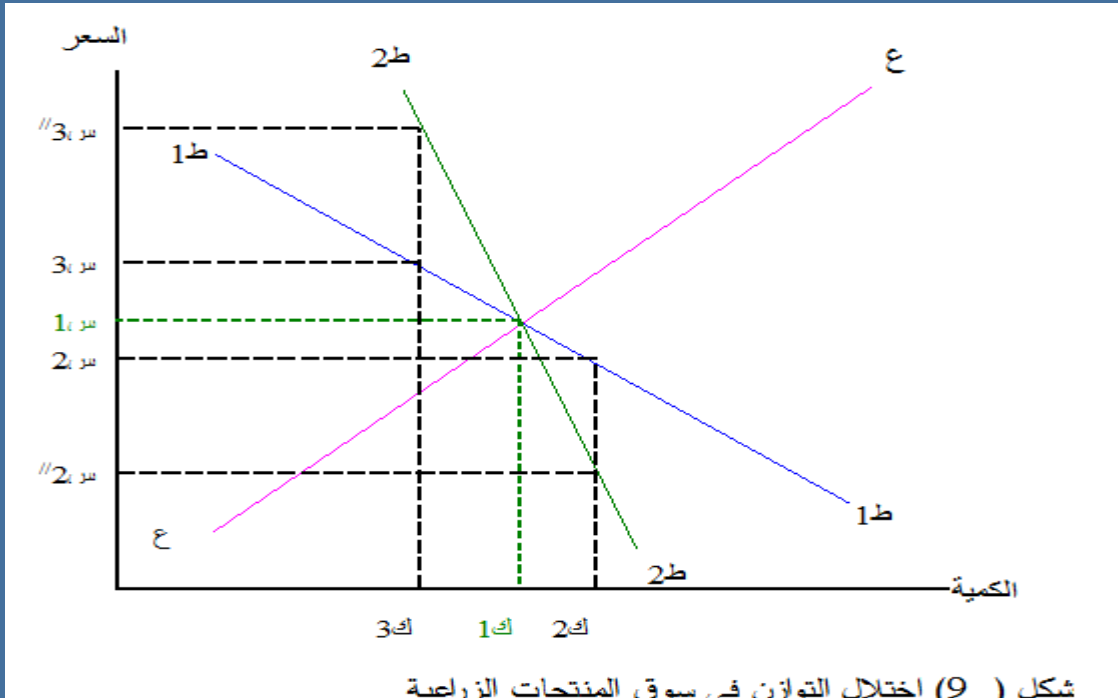


إختلال التوازن فى سوق المنتجات الزراعية

كثيراً ما يختل التوازن فى أسواق المنتجات الزراعية نظراً لطبيعة الإنتاج الزراعى الذى يتأثر بدرجة كبيرة جداً بالظروف الطبيعية المتغيرة حيث تؤدي التقلبات المناخية من حرارة، وبرودة، ورطوبة، وأمطار وآفات زراعية وغيرها إلى تقلبات كبيرة فى كمية ونوعية الناتج. ولذلك فكثيراً ما يختلف العرض الفعلى للمنتجات الزراعية عن العرض المخطط أو المتوقع. وتكون النتيجة حدوث إختلالات فى التوازن ناتجة عن تقلبات العرض، يتبعها تقلبات فى الأسعار، وتكون المحصلة النهائية حدوث تقلبات كبيرة فى دخول المزارعين.

وتتأثر التقلبات السعرية الناتجة عن تقلبات الإنتاج بمدى مرونة الطلب على هذه المنتجات؛ فكلما كان الطلب مرناً كانت التقلبات السعرية منخفضة وقريبة من أسعار التوازن، أما إذا كان الطلب منخفض المرونة فإن التقلبات السعرية تكون كبيرة وبعيدة عن أسعار التوازن .

والشكل (9) التالى يوضح صورة لإختلال التوازن فى أسواق المنتجات الزراعية. الذى يقارن بين إختلال التوازن فى حالتين هما عندما يكون منحنى الطلب مرناً ، وعندما يكون منحنى الطلب غير مرن ، ومدى تأثير كلا المنحنيين على التوازن .



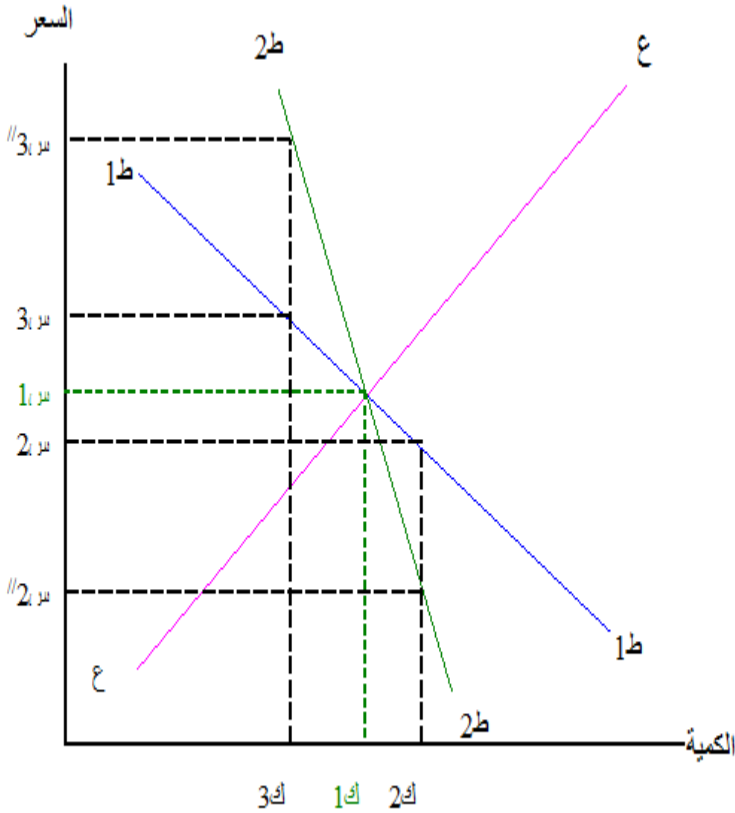
شكل (9) إختلال التوازن فى سوق المنتجات الزراعية

وفى هذا الشكل نفرض وجود نقطة توازن يكون سعر وكمية التوازن عندها هما س₁ ، ك₁ ، كما نفترض أن هناك منحنى طلب مرن (ط₁ ط₁) ومنحنى طلب آخر غير مرن (ط₂ ط₂) ، وذلك للمقارنة بين تأثير إختلال التوازن فى حالة الطلب المرن وإختلال التوازن فى حالة الطلب غير المرن .

والآن افترض أنه نتيجة للظروف الطبيعية الملائمة قد زاد الإنتاج من تلك السلعة الزراعية ، وبالتالي زاد عرض السلعة فى السوق من الكمية ك₁ إلى الكمية ك₂ . هذه الكمية سوف يطلبها المستهلكون بالسعر س₂ فى حالة ما إذا كان الطلب على السلعة مرناً ، ويطلبونها بالسعر س₂// إذا ما كان الطلب غير مرن . ومنها نلاحظ أن السعر قد انخفض كثيراً عن سعر التوازن فى حالة الطلب غير المرن عنه فى حالة الطلب المرن .

وكذلك إذا افترضنا أن الظروف الطبيعية قد أثرت تأثيراً سيئاً على الإنتاج ، ولذلك انخفضت الكمية المعروضة إلى ك₃ ، فإن المستهلكين سوف يكونون على استعداد لشراء هذه الكمية بالسعر س₃ فى حالة الطلب المرن ، وبالسعر س₃// فى حالة الطلب غير المرن .

نستنتج من ذلك أن التقلبات السعرية الناتجة عن تقلبات العرض تكون كبيرة سواء بالارتفاع أو الانخفاض عن أسعار التوازن إذا ما كان الطلب على السلعة غير مرن ، وتكون قليلة إذا ما كان الطلب مرناً . ولما كانت معظم السلع الزراعية ذات طلب منخفض المرونة باعتبارها سلعاً أساسية أو ضرورية ، فإن من المتوقع أن تكون التقلبات السعرية مرتفعة جداً فى السلع الزراعية



شكل (9) إختلال التوازن فى سوق المنتجات الزراعية